

تاج العروس من جواهر القاموس

كانت أمُّه لَقَّـبَتْهُ بِـه في صغره لكثرة لَحْمِه وقيل : إنما سُمِّيَ به لأنَّ أمَّه كانت تُرَقِّصُه بذلك الصَّوْتِ وَبَسْبَـةٌ حِكَايَةُ صَوْتٍ وفي حَدِيثِ ابْنِ عُـمَرَ " سَلِّـمَ عَلَـيْـه فَتَدَّى مِنْ قُرَيْشٍ فَرَدَّـهُ عَلَـيْـه مِثْلَ سَلَامِه فَقَالَ : مَا أَحْسَبُكَ أَتَيْتَنِي . قَالَ : أَلَسْتُ بِبَيْتَةٍ " قال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ في الإصَابَةِ : لأبيه وَجَدَّه صُحْبَةٌ وَأُمُّهُ أُخْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وقد رَوَى عن النبيِّ A مُرْسَلًا ويقال إنَّه كان له عند وفاته سَنَتَانِ ورَوَى عن أبيه وَجَدَّه وعن عُـمَرَ وَعَلِيٍّ وابنِ مَسْعُودٍ وَأُمِّ هَانِئٍ وَغَيْرِهِم ورَوَى عنه أَوْلَادُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَإِسْحَاقُ ومن التابعينَ عَبْدُ الْمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيُّ وغيرُهُم اتَّفَقُوا عَلَى تَوْثِيقِهِ قاله ابنُ عَبْدِ الْبَرِّ وكانت وفاته بعُـمَانَ سنة 84 وقوله أَيْ الجوهريُّ : قال الرَّاجِزُ غَلَطُ أَيْضًا والصَّوَابُ كما صرَّح به الأئمةُ قَالَتِ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بنِ حَرْبٍ بنِ أُمَيَّةَ وهذا فيه مَا فِيهِ فَإِنَّه يُمكنُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الشَّخْصُ الرَّاجِزُ وإِطْلَاقُهُ عَلَى الْمَرْأَةِ صَحِيحٌ وَهِيَ تُرَقِّصُ وَلَدَهَا عَبْدُ اللَّهِ بنِ الْحَارِثِ الْمَذْكُورِ .

" وَأَبُو رَبِّ الكَعْبَةِ ° .

" لَأَنْكِحَنَّ بَيْتَهُ ° .

" جَارِيَةٌ خِدْبَةٍ جَارِيَةٌ مَذْهُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لَأَنْكِحَنَّ خِدْبَةٍ ° أَيِ الضَّخْمَةِ الطَّوِيلَةِ وَيُرْوَى : جَارِيَةٌ كَالْقُبَّةِ ° .

" مُكْرَمَةٌ مُحَيَّةٌ ° أَيِ مَحْيُوبَةٍ وَيُرْوَى بَعْدَهُ : .

" تُحِبُّ مَنْ أَحَبَّه ° .

" تَجُبُّ أَهْلَ الكَعْبَةِ ° .

" يُدْخِلُ فِيهَا زُبَّه أَيِ تَغْلِيظُهُنَّ أَيِ نِسَاءِ قُرَيْشٍ حُسْنًا فِي حُسْنِهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ : .

" جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ وَدَارُ بَيْتَةٍ بِمَكَّةَ عَلَى رَأْسِ رَدْمِ عُـمَرَ بنِ الْخَطَّابِ كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْحَارِثِ .

وَبَيْتَةُ الْجُهَنِيِّ : صَحَابِيٌّ وَيُقَالُ فِيهِ زَبَّةٌ بِالنُّونِ وَنُبَيْةٌ مُصَغَّرًا أَيْضًا كَذَا فِي مُعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ .

وَالْبَبُّ : الْبَاجُ وَالْغُلَامُ السَّائِلُ وَهُوَ السَّامِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ " قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَتُنْ عِشْتُ إِلَى
قَابِلٍ لِأُلْحِقَنَّ آخِرَ النَّاسِ بِأَوَّلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بَبَّانًا
وَاحِدًا " . وَفِي طَرِيقِ آخِرٍ " إِنَّ عِشْتُ فَسَأَجْعَلُ النَّاسَ بَبَّانًا
وَاحِدًا " وَيُقَالُ هُمْ بَبَّانٌ وَاحِدٌ وَهُمْ عَلَايَ بَبَّانٍ وَاحِدٍ هَذَا هُوَ
الْمَشْهُورُ وَيُخَفَّفُ مَالٌ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ بَلْ رَجَّحَهُ حَيْثُ نَقَلَ
عَنْ ابْنِ الْمُكَرَّمِ أَنْزَلَهُ فَعَالٌ مِنْ بَابِ كَوَّكَبٍ وَلَا يَكُونُ فَعُولًا نَأْنًا
الْثَلَاثَةُ لَا تَكُونُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ قَالَ ثَعْلَبٌ وَبَبَّةٌ يَرُدُّ قَوْلَ أَبِي
عَلِيٍّ